في الفعل المضارع المعتل الآخر باضافة المعتل الى الاخر اضافة لفظية اي الذي اعتل اخره والمعتل اسم فاعل من اعتل اي مرض وهو ما اخره الف او واو او يا نحو لم يغز زيد ولم يخش ولم يرم لم حرف نفي وجزم وما بعده مجزوم به وعلامة جزمه حذف اخره وهو الواو من لم يغز والالف من يخش والياء من يرم نيابة عن السكون لانه معتل الاخر لم يتصل باخره شيء وانما جاز حذف الاخر في الجزم وليس علامة الرفع قال الرضي لان الجازم عندهم يحذف الرفع في الاخر والرفع في المعتل محذوف للاستثقال اي او التعذر قبل دخول الجازم فلما دخل لم يجد في اخر الكلمة الاحرف علة مشابهة للحركة فحذفه انتهى وقد يقال هلا حذف الحركة المقدرة التي هي علامة الرفع قال ابو حيان التحقيق ان هذه الحروف انحذفت عند الجازم لا بالجازم لان الجازم عندهم يحذف الرفع في الاخر والرفع في المعتل محذوف فلا يحذف الا ما كان علامة للرفع وهذه الحروف ليست علامة له بل العلامة ضمة مقدرة ولان الاعراب زائد على ماهية الكلمة وهذه الحروف حينئذ لا تخلو اصلية او منقلبة عن اصل والجازم لا يحذف الاصلي ولا المنقلب عنه القياس ان الجازم حذف الضمة المقدرة ثم حذفت الحروف لئلا يلتبس المجزوم بالمرفوع لو بقيت لاتحاد الصورة انتهى وما ذكره من ان الجازم لا يحذف الا ما كان علامة للرفع ممنوع وما المانع من ان يحذف ما ليس علامة للرفع ولا يجب ان يتفرع الجزم على الرفع وكذا قوله الاعراب زائد على ماهية الكلمة ممنوع وهو منتقض باعراب نحو الاسماء الخمسة وكذا قوله لا يحذف الاصلي الخ ممنوع وما المانع من حذف الاصلي كما جاز جعل الاصلي اعرابا كما في الاسماء الخمسة ومما يدل على ان

الحذف

هنا ليس لتمييز المرفوع عن المجزوم انهم لو اعتبروا التمييز المنصوب عنه ايضا فانه مشتبه بالمجزوم ولو اعتبروا التمييز بينهما بالعامل لم يحتاجوا التمييز المرفوع عن المجزوم لان عامل احدهما لفظي والاخر معنوي الا ان يقال قد يسقط حذف العامل واما عدم حذف هذه الحروف في نحو قوله هجوت زبان ثم جيت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدعي وقوله الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وقوله

اذا العجوز غضبت فطلقي ولا ترضاها ولا تملقي

فضرورة عند الجمهور ولغة لبعض العرب عند بعضهم وخرج عليه قراءة لا تخف دركا ولا تخشى انه من يتقي ويصبر ثم اختلف حينئذ فيما حذفه الجازم فقيل الضمة الظاهرة لان الضمة قد تظهر على الواو والياء في الشعر فيكون علامة الجزم على هذا سكون الواو والياء وقيل الضمة المقدرة وتظهر فائدة الخلاف كما قال ابو حيان في الالف فعلى الاول لا يجوز اقرارها اذ لا ضمة فيها ظاهرة وعلى الثاني يجوز وانشد قوله ولا ترضاها ولا تملق وحمله الاول على الحال او الاستئناف وقيل ان الجازم حذف الحروف التي هي لامات والحروف الموجودة حروف اشباع تولدت عن الحركات التي قبلها قال ابن جني في سر صناعة الاعراب واعلم ان العرب قد تشبع فتحدث بعدها واوا وانشد ابو علي رحمه الله تعالى

وانني حوث ما يسري الهوى بصري من حوث ما سلكوا ادنو فانظور

فاشبع ضمة الظا فولد بعدها واوا وقد يتوجه على هذا عندي قول الشاعر هجوت زبان ثم جيت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدعي فكانه اراد لم تهج بحذف الواو